

4- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو وتقدم لنا ان هذا من الادلة التي تدل على ان ادم وحواء كنا في جنة عدن وليس في اي جنة من الجنان وانما جنة عدن لان هناك من اهل العلم ممن قال ان الجنة التي كان فيها ادم وحواء - 00:00:01
وانما هي جنة من الجنان وكانت بالارض وليس في السماء وليست هي جنة عدن نعم وكان من جملة ادلتهم قالوا ان الشيطان قد وسوس لهم والشيطان قد توجد من رحمة الله فكيف يدخل الى الجنة - 00:00:29
وتقديم لنا ان الشيطان قيل انه وقف على باب الجنة ووسوس لهم وقيل ان هناك من ادخله الى الجنة نعم. فالله اعلم ولكن الادلة الكثيرة تدل على ان ادم وحواء انما كان في الجنة - 00:00:52

ولذا عندما التقى ادم وموسى قال موسى عليه السلام انت الذي اخرجتنا من الجنة. واذا اطلقت الجنة تصرف الى عدن نعم قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي ان الناس بعضهم لبعضهم عدو يقع بينهم من العداوات والنزاعات والشقاقات والاختلاف - 00:01:15
ما الله به عليم ولكم في الارض مستقر. الله جل وعلا جعل هذه الارض مستقرا لادم وذرية جه نعم يستقرون عليها ولهم فيها معايش ويقيمون عليها يفعلون من الاعمال ومن الاشياء كلها على هذه الارض ومتاع الى حين - 00:01:43

قال فيها تحييون وفيها تموتون ومنها تخرجون الى حين الى ان ينقضى الاجل فيها تحييون وفيها تموتون ومنها تخرجون في يوم القيمة يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا - 00:02:19

فامتن الله عز وجل من جملة ما امتن به على ادم وذويته انه انزل عليهم لباسا يواري سوءاتهم وريشا وقيل ان الرياش اوبيش هو تكملا للباس او انه المال ولباس التقوى ذلك خير - 00:02:45

فاللباس اذا لباسان لباس حسي ولباس معنوي والمعنوي هو لباس التقوى. وهي الاعمال الصالحة ولذا قال الله عز وجل لنبيه وثيابك فطهره قيل المقصود هنا بالثياب هو طهر النفس من الشوك ومن المعاishi ومن ادران السيئات - 00:03:10
نعم ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. هذا الذي انزل اجله الله جل وعلا هو من ايات الله وقد استشكل كيف اللباس يكون منزل يعني كما ذكر ان كل - 00:03:41

من نعمة في الارض انما هي من السماء وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس نعم فكل نعمة على اهل الارض انما نزلت من السماء ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم - 00:04:05

تذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. هنا الخطاب انتقل الى ذرية ادم. بعد ان خاطب الله عز وجل عندما وزوجة انتقل الخطاب الى ذرية ادم وحواء - 00:04:24

الله عز وجل في هذا الخطاب يحذرنا من ان يفتننا الشيطان. كما اخرج ابويكم فيما حصل لابويكم عبرة لمن اراد ان يعتبر وعظة لمن اراد ان يتعظ فبسبب معصية ابينا ادم واما حواء - 00:04:48

وخرجنا من الجنة اذا انتبهوا لا تقادوا الى الشيطان عندما يوسرس اليكم كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهما عندما اكلوا من الشجرة ووقع في المعصية نزع عنهم لباسهما - 00:05:12

فطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة. لعل الشيخ مصطفى ينتبه يخصفان يركعان عليهم من اوراق الجنة اوراق الشجر الذي في الجنة حتى يسترها العوره انه يراكم اي الشيطان هو وقبيله - 00:05:40

اي ذويته والشياطين الذين معه من حيث لا ترونهم وهذا من اشد ما يكون ان الشيطان يرانا من حيث لا نراه فهذا العدو يرانا ونحن لا

نراه فلذا هو يستعد لاضالانا - 00:06:02

فالله عز وجل حذرنا ونبهنا الى هذه القضية. ومع ذلك فان كيد الشيطان كان ضعيفا نعم وبينما المرأة ان كيدك عظيم. ولكن الشيطان كيد ضعيف فعلى الانسان انه يدافع الشيطان ويجهه في طاعة الله جل وعلا - 00:06:24

واذا وقع في المعصية يبادر الى ماذا؟ الى التوبة. فتمحى السيئة نعم فنحمد الله عز وجل ان جعل لنا مجالا لكي نتوب ونؤوب ونرجع فرجع ونتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:49

انا جعلنا الشياطين اولىء للذين لا يؤمنون فالشياطين اولىء. لمن؟ للذين لا يؤمنون. الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا يعني تهيجهم الى المعاصي. تهيجنا نعوذ بالله ولذا تجد يعني بعض - 00:07:10

الذين هم سفهاء العقول اللي ما عندهم دين كثير نعوذ بالله لكن هناك من يجمع بين عدم الدين وسفاهة العقل كلما وجدوا اهل الایمان يفعلون الطاعات هم يقولون هنا بن فعل المعاصي - 00:07:35

نعم انا جعلنا الشياطين اولىء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة هؤلاء الذين لا يؤمنون اللي تقدم ذكر بعض الامثلة عليهم. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا. والله امرنا بها. اذا - 00:07:53

نحن ماذا نستمر عليها؟ وجدنا الاباء يفعلونها والله امرنا بها. وهذا افتراء على الله تعالى الله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. ان تكونون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط بالعدل - 00:08:13

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم بالصلوة والعبادة. والتقوى والطاعة. اقيموا قيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. اخلصوا في عباداتكم لله جل وعلا كما دعكم تعودون فريقا هدى فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الفريق الذين هداهم. يا كريم يا رب العرش العظيم. نحن - 00:08:33

نواهالينا وذرياتنا وفريقا حق عليهم الضلاله. انهم اتخذوا الشياطين اولىء من دون اه ويسحبون انهم مهتدون ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى - 00:09:03